باسرار تستمد من البحار الالهية التي لا ينبغي بثها لغير اهلها
اذ الاشارة تعجز عن وصفها وابت الغيرة الالهية الا سترها
وهي اسرار محيطة بالوجود لا يدركها الا من كان وطنه مفقودا
وكان في عالم الحقيقة بسره موجودا ينقلب في الحياة الابدية
وهو بسره طاير في فضا الملكوت ويسرح في سرادقات الجبروت
قد تخلق بالاسما والصفات وفني عنها بمشاهدة الذات هناك
قراري ووطني وقرة عيني ومسكني والحق تعالى غني عن الكل
قد اظهر في وجودي بدايع قدرته واقبل علي بالحفظ والتوفيق
وكشف لي عن مكنون التحقيق فحياتي قايمة بالوحدانية واشار لي
الى الفردانية فروحي راسخ في علم الغيب يقول لي ما لك يا شعيب
كل يوم جديد على العبيد ولدينا مزيد رضي الله تعالى عنه

ومنهم ابو محمد عبد الرحيم المغربي رضي الله عنه

القناوي رحمه الله تعالى هو من اجلا مشايخ مصر المشهورين
وعظما العارفين صاحب الكرامات الخارقة والانفاس الصادقة
له المحل الارفع من مراتب القرب والمورد العذب من مناهل
الوصل وهو احد من جمع الله تعالى له بين علمي الشريعة والحقيقة
وآتاه مفتاحا من علم السر المصون وكنزا من معرفة الكتاب
والحكمة • وكان اذا سمع الموذن يقول اشهد ان لا اله الا
الله يقول هو شهد نا بما شاهدناه وويل لمن كذب على الله
تعالى ومن كلامه رضي الله عنه ادركت جميع صفات الله تعالى
الا صفة السمع • وكان يقول المتكلمون كلهم يدورون حول الحق
لا يصلون اليه • وكان يقول قطع العلايق بقطع بحر الفقد
وظهور مقام العبد بعدم الالتفات الى السوى وتنقية القلب

بتوتيب

بترتيب القدر السابق **وكان** رضي الله عنه يقول التجريد نسيان
الزمنين حكما والذهول عن الكونين حالا وغض البصر عن الاين
وقتا حتى تنقلب الاكوان باطنا لظاهر ومتحركا لساكن فيسكن
القلب بتمكين القدر على قطع الحكم والابتهاج بمنفسحات الموارد
هو انشراح الصدر بصور الاكوان مع ثبوت المقام بعد
التلوين ورسوخ التمكين فتكون السما له ردا والارض له بساطا
وكان رضي الله عنه يقول الهيبة في القلب لعظمة الله تعالى هو
طمس ابصار البصاير عن مشاهدته بمن سواه حسا فلا يرى الا انوار
الجلال ولا يرى الا سواطع الجمال **وكان** يقول الرضى سكون
القلب تحت مجاري الاقدار بنفي التفرقة حالا وعلم التوحيد
جمعا فيشهد القدرة بالقادر والامر بالآمر وذلك يلزمه في
كل حال من الاحوال اليه قهرا والتصرف بالقادح حكما وكمال الامر
شرعا • وكان يقول في الجوع صفا الاسرار في الاستغراق
الاذكار • وكان يقول الشوق هو استغراق في مبادي الذكر طربا
ثم الغيبة في توسط الذكر شكرا ثم الحضور في اواخر الذكر صحوا
ثلث فهو بين استغراق بهمة وغيبة بتعجب وحضور ينعشه فقلت
الوقت للمشتاق استغراق وثلثه غيبة وثلثه حضور **وكان**
رضي الله عنه يقول الحياة ان يحيى القلب بنور الكشف فيدرك
سر الحق الذي برزت به الاكوان في اختلاف اطوارها **وحكي**
شيخ انه نزل يوما في حلقة الشيخ شيخ من الجو لا يدري الحاضرون ما هو
فاطرق الشيخ ساعة ثم ارتفع الشيخ الى السما فسالوه عنه فقال
هذا ملك وقعت منه هفوة فسقط علينا يستشفع بنا فقبل
الله شفاعتنا فيه فارتفع **وكان** الشيخ اذا شاوره انسان على

بالنظر لمقابله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)